

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

لكل شخص خصائص تميز بعضاً عن بعض، وتختلف في الأقوال والأفعال. أحياناً يحدث الجدل والقتال بسبب الاختلاف في الشخصيات، فينبغي لكل إنسان أن يفهم تنوع الإنسان من حيث شخصيات كاملة.

كان علم النفس يبحث عن الشخصية المختلفة لفهم شخصية الإنسان فهماً كاملاً. إنّ الكلام عن الشخصية يتعلّق بالأخلاق والعظيمة وسلوكها، لأنّ بعضها جزء من بعض. لقد بحث علماء النفس عن الشخصية سواء أكان علماء الشرق أو علماء الغرب، ولديهم الإدراك المختلفة عن أحوال الشخصية.

لا شك في أن الشخصية ومقوماتها من أهمّ مواضيع علم النفس الحديث، ولقد اهتم بها أدباء العرب. إنّ الأدب مرآة الحياة، فمن الممكن أن نعرف به تنوع شخصية الإنسان من الأدب. والأدب هو فنّ يعكس ما فيها من خير وشرّ. ونعرف طبيعة بلادها من خلال أدبها. إذن، إذا قرأنا أدباً أي أمة من الأمم عرفنا حياتها والأحداث التي تملكها

كما يلي: أهى أمة حربية أم هى أم مسلمة، أهى تعيش عيشة مرتفعة أم تعيش على التقشّف. ما هى القيم التى اعتمدت عليها تلك الأمة؟ كيف دينها وحضارتها وسياستها؟ والأدب هو فنّ من الفنون الجميلة التى بحث عنها الإنسان فى حياته. فالإنسان بطبيعته يميل إلى الراحة والمتعة والتّسلية. والأدب فنّ شريف يهدف إلى التّأثير فى النفوس وجلب المتعة لها. وإذا كانت المتعة من الأمور المباحة فلا بأس أن يستمع إليها الإنسان أو يشاهدها لينسى همومه أو ليجد نشاطه فيقبل على عمله بجدّ ونشط. وكان فنّ الأدب يريح النفوس فقد استغل للفت النظر إلى ما يحبّ وما يكره.<sup>١</sup>

الأدب مشهور سواء أكان شعرًا ونثرًا، منذ العصر الجاهلي حتى الحديث. أمّا فى الحديث عُرفت الرواية كعمل أدبي أو بمعنى آخر كانت الرواية فنّ النثرية من نوع القصة. تعدد فصول الرواية ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات.<sup>٢</sup> إذًا، فضيلة الرواية من النوع القصة الأخرى هى تعدد الشخصيات فيها، ومن كلّ الشخصية طبيعة التى تميّزها من الآخرين.

<sup>١</sup> شفر الدين تاج الدين وآخرون، تاريخ الأدب العربى فى عصوره المختلفة، (جاكرتا: جامعة جاكرتا الحكومية)،

ص ١٣

<sup>٢</sup> محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربى وتاريخه (العصر الحديث)، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامسة، ١٤١٩هـ)، ص ٩٢

يكتب الأديب الرواية تحت موضوعات متنوّعة من حيث ما يشعر ويفكّر. وبعض الرواية تصوّر الأحداث في الحياة من المشاكل الإجتماعية والسياسية والدينية وغيرها، أو على ما يوجد في القرآن الكريم من القصص. إذًا، إنّ تلك الرواية تشتمل على القيم الأخلاقية والخيرية. بلغة الرواية يمكن للقارئ أن يجد القدوة الحسنة والمعارف عن الشخصية المختلفة من الرواية بدون الملل .

وأحد الأديب المشهور في مصر هو نجيب محفوظ، وهو يكتب الرواية الواقعية من خلال شخصيات نموذجية، وقد عبّر في أسلوب بسيط ودقيق عن مصائب مصر والعالم العربي ومشاكلهما.<sup>٣</sup> وجد نجيب محفوظ على جائزة نوبل برواية "أولاد حارتنا"، وتعد إحدى أشهر رواياته. وأثارت الرواية جدلاً واسعاً منذ نشرها مسلسلة في صفحات جريدة الأهرام وصدرت لأول مرة في كتاب عن دار الآداب ببيروت ولم يتم نشرها في مصر حتى أواخر عام ٢٠٠٦ عن دار الشروق.

ولو أنّ الرواية "أولاد حارتنا" قد أثارت جدلاً واسعاً، هناك منافع كثيرة. فيها قصة عن كفاح الحياة، وهناك طبيعات الشخصيات المتنوعات التي تمكن لأن تكون قدوة للقارئ. في هذا البحث تريد الباحثة أن تبحث الشخصية في الرواية "أولاد حارتنا"، وتريد أن تصوّر

<sup>٣</sup> شارل بلا، تاريخ اللغة والآداب العربية، (الرياض: دار الغرب الإسلامي)، ص ٢٥٧

كيف يكون نجيب محفوظ أن يقص الأحوال الاجتماعية بشخصيات في هذه الرواية وبالطبعات المختلفة.

اعتمادًا على البيان السابق تريد الباحثة أن تبحث شخصية أبطال القصة في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ وكيف تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

### ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتمادًا على خلفية البحث السابقة فكان تركيز البحث هو شخصية أبطال القصة في رواية

"أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ. وفرعية التركيز البحثي هي:

(١) أنماط الشخصية في أبطال القصة في رواية "أولاد حارتنا".

(٢) العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية.

### ج. أسئلة البحث

بناءً على تركيز البحث السابق فتقدم الباحثة الأسئلة، كما تالي:

(١) كيف أنماط الشخصية في أبطال القصة في رواية "أولاد حارتنا"؟

(٢) ما هي العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية؟

## د. فوائد البحث

عسى أن يكون هذا البحث منافعًا وفوائدًا كثيرةً، وهي كما تلي:

(١) لارتفاع مهارة الباحثة في فهم النصوص العربية خاصة عن الشخصية في رواية "أولاد

حارتنا" لنجيب محفوظ.

(٢) زيادة العلوم والمعارف لدى الطلاب في تحليل الشخصية في رواية "أولاد حارتنا".

(٣) زيادة القدرة لدى الطلاب والباحثة في فهم المفردات وألغاز جديدة.

(٤) لأن تكون مرجعاً لدى طلاب قسم اللغة العربية في تحليل عن الشخصية في الرواية.